

# المحسوس والملموس وسبل معالجتها في الفضاءات الداخلية لمطاعم فنادق الدرجة الأولى

رواء مصطفى خلف

## ١- مشكلة البحث:

عند الشروع في عمل فضاء معين يتعين على المصمم اختيار فكرة يستدعيها من مخيلته الفنية ليقوم بتحويلها إلى واقع ملموس ولا يتم ذلك إلا بوساطة اختيار معالجات تصميمية داخل الفضاءات الداخلية المطلوب تنفيذها ، حيث إن عملية التصميم تتطلب توظيف جانبيين أساسين لإنجاح تلك الفضاءات الداخلية؛ الجانب المحسوس والجانب الملموس الذي يحاكي الحواس للوصول إلى الهدف الأساس الذي صممت من أجله تلك الفضاءات . ولأجل الحصول على تحليل منطقي لها يجب التعرف على بنيتها التصميمية وفق أي نظرية ثم الاعتماد عليها في تصميم تلك الفضاءات لآزالت كل الغموض الحاصل بها لذا قامت الباحثة بأجراء هذه الدراسة من خلال السؤال الآتي : ( ماهو المحسوس والملموس في تلك الفضاءات الداخلية وماهية السبل التي تؤدي إلى معالجتها )؟

## ٢- أهمية البحث :

١. إلقاء الضوء على الجوانب الخفية التي من خلالها يعي الإنسان تلك الفضاءات الداخلية .
٢. الإحاطة بفن التصميم عموماً والتصميم الداخلي خصوصاً من خلال قدرة المصمم الداخلي المعاصر في استنباط مفرداته وتشكيلها على وفق تحولات شكلية تعيش في زمانها ومكانها لفهم تلك الفضاءات من قبل المتلقي والاستمتاع بها .
٣. تحفيز المدركات العقلية لمستخدمي تلك الفضاءات للوصول إلى رؤية ملموسة .

## ٣- أهداف البحث :

- الكشف عن المحسوس والملموس وسبل معالجتها في الفضاءات الداخلية لمطاعم فنادق الدرجة الأولى .

## ٤- حدود البحث :

١. الحدود الموضوعية .دراسة المحسوس والملموس في التصميم الداخلي لمطاعم فنادق الدرجة

## الأولى

٢. الحدود المكانية. مطاعم فنادق الدرجة الأولى لمدينة بغداد ( الكرخ والرصافة )

٣. الحدود الزمانية. تتمثل في الفترة الواقعة ما بين ١٩٩٩ - ٢٠٠٩

## ٥- تحديد المصطلحات:

### المحسوس :-

قدرة الإنسان على استخدام ميكانيزماته الحسية بقصد تفسير وفهم البيئة المحيطة به. ( صالح ، ص ١٤ )

### التعريف الإجرائي للمحسوس :-

كل شي باشرته الحواس وتكاملت صورة المعنى له في الخبرة العقلية وأيضاً التفاعل الشعوري والوجداني والعقلي مع محددات المطعم من خلال الإحاطة بالدائرة الحسية التي يتوافق معها الإيعاز العقلي .

### الملموس :

هو محصلة عمليات النظام العصبي المتعلقة بتنظيم ومعالجة المعلومات التي يتسلمها عبر الحواس . ( قاسم ، ص ١١٩ )

### التعريف الاجرائي للملموس :-

يتم الوصول الى الملموس من خلال ملامسة الاشياء التي من حولنا عن طريق الحواس المنتشرة في انحاء الجسم .

### الفضاء الداخلي :

العنصر الأولي في لائحة المصمم الداخلي يشكل خلال العلاقة ما بين العناصر الهندسية وكيفية إدراكنا لها، ويرث الفضاء الداخلي سماته الجمالية والحسية من العناصر الموجودة في حقله. ( P.١٠-١١. Ghing )،

### التعريف الإجرائي للفضاء الداخلي

هو ذلك المجال أو الحيز المحدد بمحددات أفقية وعمودية التي تعمل على تحديد أبعاد ذلك المجال لخلق فعاليات جميلة وممتعة داخل تلك الاحيزة لتحقيق الجانب الوظيفي والجمالي لإشباع حاجة الإنسان وحمايته من المؤثرات البيئية الخارجية .

## المبحث الأول-العقل وإدراك المعنى

### أولاً - الإدراك العقلي :-

الناس يختلفون بصورة ما في رؤيتهم كاللون وتمييز الأصوات ، وفيما يشمون ويتذوقون كما أن الحساسية تتغير لتغيرات الجسم في مراحل عمرية مختلفة، كما تؤثر الخبرات والتوقعات والدوافع والانفعالات في الإدراك وترى الباحثة انه في البدء يجب علينا معرفة معنى الإدراك العقلي، إذ يمكننا القول ( إنه تفاعل الإحساس مع الآثار الناتجة من الخبرة السابقة. وهو المعرفة التي نحصل عليها عن طريق الاتصال المباشر الفعلي للأشياء وحركتها ( يباجيه ص ٨١ ) ، ويعتمد الإدراك على الإحساس فلا وجود للإدراك بدون وجود أحساس كما يكون مستحيلاً على الإنسان أن يمتلك إحساساً خالصاً لأنه لا يلبث أن يضيف إليه شيئاً من عنده يجعل له معنى خالصاً ( راجح ص ١٨٨ ) وتجد الباحثة أن إدراك الموجودات يتم عن طريق عملية عقلية معقدة من خلال إدخال المعلومات عن طريق أحد الحواس الموجودة في جسم الإنسان وهي حاسة البصر على سبيل المثال حيث تقوم العين بنقل الصورة الخارجية إلى العقل الذي يعد الخازن حيث يقوم الخازن بعمليات فكرية معقدة لفهم تلك الموجودات ثم يقوم بإخراجها على شكل مترجمات صورية لفهم ووعي لتلك الموجودات، واستيعابها ، فتجعل من المعلومات المهمة فقط واضحة وبارزة مما يساهم بفهم البيئة المحيطة بشكل أفضل من ثم التعامل معها بشكل أنسب ، ونجد أن كروتشيه يؤمن بأن ( الوجود الحقيقي الأوحده إنما هو الروح أو العقل وأن الموضوع لا يوجد إلا إذا أصبح معروفاً بمعنى و بحال عن العقل العارف أو الذات العارفة ، فليس بدعاً أن نراه يتصور الحدس على أنه معرفة للموضوعات باعتبارها حالات ذهنية أو نفسية لاعتبارها أشياء خارجية مستقلة عن الذهن ( زكريا ، ص ٦٢ ) وترى الباحثة أن إدراك الثوابت الموجودة من حولنا المتمثلة بالفضاءات ما هي إلا حالة من حالات الإدراك العقلي الحسي التي تحدث نتيجة لتعاقب حركة المتلقي بين نقاط الفضاء الداخلي ضمن مسار ناقل بين المواقع المختلفة وتعرض هذه الحركات مشاهد متسلسلة مرتبطة بنمط سير رحلة التلقي.

### ثانياً-الخطوات التي يمر بها المتلقي للاستجابة :

- لقد حاول (ريمون بايير ١٨٥٩ - ١٩٥٩ ) أن يحدد الخطوات التي يمر بها المتلقي عند الاستجابة للعمل الفني وتتلخص تلك الخطوات بالاتي :
- ١- التوقف :- ويعني توقف مجرى التفكير العادي والكف عن مواصلة النشاط الإرادي بفعل الاستجابة لفعل الانعكاس الجمالي والاستغراق في حالة من المشاهدة والتأمل .
  - ٢- العزلة أو الوحدة :- وهي تعني استبعاد كل ما حولنا والتركيز على الفضاءات ( الموضوع

الجمالي ) بكل انتباهنا فننعزل بذلك على العالم المحيط ونجد أنفسنا وجهاً لوجه داخل تلك الفضاءات، ويقول ستولينتر ” يبدو أن التجربة الجمالية في أحسن حالاتها تعزلنا نحن والموضوع معاً عن التيار المعتاد للتجربة فحين نعجب بالموضوع في ذاته نفصله عن علاقاته المتبادلة بالأشياء الأخرى“ ( ستوليتز ، ص ١٨ ) .

### ٣- الإحساس بأننا موجودون بإزاء ظواهر لا حقائق.

معنى هذا الشعور الجمالي للفضاءات يفتقر بالضرورة إلى الواقعية نظراً لما للموضوع الجمالي من طابع ظاهري فنحن حين ننظر على سبيل المثال إلى صورة فضاء داخلي أو لوحة فنية نشعر باننا لا ندرك إلا شيئاً صورياً خداعاً . عليه فإننا لا نهتم بمضمون ذلك الشيء بل نركز كل اهتمامنا على النظر إلى شكله أو مظهره.

### ٤- الموقف الحدسي :

وهذا يعني أن إدراكنا لن يكون قائماً على الاستدلال أو البرهنة العقلية ، وأننا نجد أنفسنا مندفعين إلى ما هو حدسي مفاجئ .

### ٠ الاستجابة إلى للفضاءات كعمل فني

إن العنصر الذي يحقق الوجدان الجمالي عند الإنسان مستمر من تأمل فضاء معين، ويتركب الفضاء من علاقة الخطوط والألوان والمحددات التي تحرك وجداننا وانفعالنا الجمالي. (مطر ، ص ٢٧ ) فمجال الفضاءات هو العناصر الشكلية منظمة في تنظيم شكلي ذي قيمة جمالية ويحدد ( ستولينتر ) عناصر الشكل هذه بأنها ( الخط والكتلة والضوء والظل واللون ) . وترى الباحثة أنه لا يجب النظر الى الشكل ذي الدلالة على انه سمة موضوعية خالصة للعمل الفني وإنما هو علامة تمازج بين المتلقي وذلك الشكل، فالشكل هو نمط من الخطوط والألوان والذي يثير انفعالا جمالياً في ذات المتلقي( والشكل في العمل الفني ينظم وفق مجموعة من المبادئ تتحدد من خلالها العلاقات بين عناصره الأساسية لإحداث الاستجابة عند المتلقي ( ستولنيز ، ص ٢١٣ ) وتتمثل هذه المبادئ ب:

### الوحدة والتوازن والتنوع والسيادة والتكرار والانسجام والتضاد والتدرج.

وترى الباحثة أن الاستجابة إلى هذه المبادئ يختلف باختلاف المتلقين وما تمثله لهم تلك المبادئ من قيم جمالية شكلية خالصة مجردة أو بما يرتبط بهذه الأشكال من تداعيات فكرية وروحية لهم.

## المبحث الثاني: العلاقات الشكلية في تصميم المطاعم

### أولاً: العلاقات الشكلية

يعد الشكل أحد أهم العناصر البنائية في العملية التصميمية، ويعد الفضاء أحد أهم المفاهيم لتلك العملية التصميمية. ويرتبط الشكل بالفضاء ارتباطاً وثيقاً من جميع الجوانب، وفي الوقت نفسه بشكل الحقل ذاته (Linda. P ٢٤١) أي إن الشكل وحده أو الفضاء وحده لا يمكن لأي منهما أن يمثل عملاً فنياً (تصميمياً) وإنما بعلاقتها معاً. تلك العلاقة الجدلية التي يكمل من خلالها أحدهما الآخر.

وترى الباحثة أنه من غير الممكن تصور شكل من دون فضاء يضمه، ولا يمكن إدراك أي فضاء من دون شكل أي إن الشكل الذي لا يجد حيزاً (فضاء) يستوعبه فسوف يفقد قيمته ووظيفته وأن الحديث عن الشكل دون الفضاء لا يخلو من الصعوبة من دون معرفة الدور الذي يمثله الفضاء بوصفه عنصراً أساسياً في منح الشكل ملموسية، لأن الفضاء بوصفه حيزاً يسمح للحجوم والأشكال من أن تجد طريقها بسهولة داخل الفضاء. ويتميز العنصر الشكلي في التصميم الداخلي بمفهوم خاص به، إذ قسمت الدراسات عناصر الشكل على أساسين.

### الأول :- اعتماداً على التركيز الطوبائي (x<sup>1</sup>) والذي يشمل

- ١- الكتلة - وهي أجسام ثلاثية الأبعاد ذات تركيز طوبائي عالٍ وله مقدرات تتحدد من خلال سماته وتتمثل بالزوايا والخسفات والسطوح الرابطة.
  - ٢- الفضاءات :- تعد حجوماً وتعرف من خلال السطوح الرابطة للكتل المحيطة تتحدد من خلال المركبات الثلاثة للسطوح الجدران والسقوف والأرضية.
  - ٣- السطوح :- أي الحدود الفاصلة بين الكتل والفضاءات وتقسم إلى حدود كتلية وحدود فضائية أو حدود رابطة (Interntions. P ١٣٢ - ١٣٧)
- الثاني :- اعتماداً على السمات، إذ تعد السمة جودة الشكل الكلي (الكشالت) (x<sup>٢</sup>) والتي تصنف حسب هندسية العناصر إلى صنفين :-

- ١- الأشكال الهندسية المنتظمة :- المقصود بها المتساوية فالمرجع مثلاً هو فضاء يتساوي فيه الطول والعرض، لذا فهو يحمل صفة رسمية وساكنة ويعزز مفهوم المركزية لعدم وجود هيمنة

اتجاهية معينة فيه ( Mumford, P28 ) أما إذا كان الفضاء دائرياً فإنه يمتاز بكونه فضاءً متمركزاً، وترتبط مركزيته بعلاقة متساوية مع محيطه وليس له اتجاه ولا جوانب مالم يعرف بعناصر أخرى تعد تحويراً للفضاء الدائري .

## ٢- الأشكال الهندسية غير المنتظمة :-

وهي الأشكال غير خاضعة لشكل محدد متساوي الأضلاع.

## مصادر توليد الأشكال

إن توليد الشكل في فكر المصمم يخضع لمؤثرات متعددة ، إذ يمثل الشكل أحد العناصر البنائية إذ لا يمكن إنتاجه وتكوينه في مخيلة المصمم دون وجود حافز يؤثر في الخازن من قبل البيئة التي تحيطه وتحويه

وقد ميز ( برودبنت ) أربعة طرق رئيسية يسلكها المصممون لتوليد الأشكال ثلاثية الأبعاد ( الفضاءات الداخلية ) هي:- ( Bradbent ، p211 . ٣١٤ ) .

١- التصميم العملي ( الواقعي) .

٢- التصميم الأيقوني - الرمزي .

٣- التصميم التماثلي - التشابه .

٤- التصميم الهندسي - القانوني .

وترى الباحثة أن لهذه الطرق المتسلسلة الأثر الكبير في الحصول على منجز تصميمي ناجح إذ يحقق كل عنصر من هذه العناصر أساساً في بنية التصميم النهائي .  
ثانياً-العناصر التصميمية لإشكال محددات الفضاء الداخلي :-

تحتوي الأشكال التصميمية على نوعين من الأشكال منها الأشكال ثنائية الأبعاد والأشكال ثلاثية الأبعاد وهي ما تهتمنا في التصميم، فهي التي تكون الفضاء الداخلي الذي يحويها وعند تحليل تصميم معين فإننا نصل إلى مكوناته الأصلية التي تولدت منها تلك الأشكال وهي :

١- النقطة :- وهي تعد المولد لكل الأشكال حين تتحرك تترك أثراً لخط ، وهذا وهو العنصر ذو البعد الواحد فمن خلالها يتم تحديد الموقع في الفضاء، وبنفس الوقت تحديد خصوصية الفضاء نفسه وذلك بخصوصية النقطة وعلاقتها ضمن الفضاء حيث تتكون الأشكال والمجسمات ثلاثية الأبعاد كنتيجة حتمية لتحركها ضمن الفضاء فهي بالتالي عنصراً مفاهيمياً وبصرياً .

٢- الخط :- في التصميم الداخلي يعد الخط أحد أهم العناصر في التكوين الجمالي فهو الذي يقود عين المشاهد عبر الجولة التأملية في الشكل المرئي المشاهد إذ انه يبين الاتجاه بصرياً فهو

يقود العين في اتجاه منظم ومحدود ومخطط ضمن المحددات للفضاء الداخلي.

٣- **المستوى أو المساحة** :- عبارة عن عنصر ثنائي الأبعاد يتمثل ببعدين طول وعرض ولكنه بدون عمق وفي الواقع يطنى عرض وطول المساحة مهما كان السمك الذي ينبغي لها حتى تتم رؤيتها حيث تتحول هنا إلى عنصر ثلاثي الأبعاد لذا فإن بناء أي تشكيل بصري يكون المستوى هو العامل الأساس في تعريف حدوده وإشكاله فهو مفتاح المماريين والمصممين الداخليين في بناء أشكالهم وفضاءاتهم ( Ghing . p ٣٠ )

٤- **الحجم** :- يظهر الحجم في التصميم الداخلي أما مجسماً صلباً أو فضاءاً كلياً أو فراغياً أو ذا مستويات محددة بداخله خلال أبعاده الثلاثية، وتعرف الحجم بمجموعة نقاط أو خطوط أو سطح والتي تظهر خصائصها في التعبير عن هذه المجسمات أو بدمج مجموعة من هذه العناصر لتكوينها كتعريف المكعب ( Ghing . p ٤٤ ) .  
الخصائص البصرية للشكل :-

( المساحة ، الهيئة ، الملمس ، اللون ، العلاقات الفضائية )

تؤدي هذه المستويات دوراً أساسياً في تكوين الفضاءات الداخلية للمطعم وذلك بوساطة إبعادها العمودية والأفقية المحددة للفضاء الداخلي.

**المبحث الثالث: العناصر المحددة للفضاء الداخلي ودورها في التصميم البيئي.**

**أولاً : أ- المحددات الأفقية للفضاء الداخلي**

١- **الأرضية** :- إن الأرضية عنصر تصميمي يتقبل الكثير من التصاميم بما يتلاءم مع وظيفة الفضاء الداخلي للمطعم . فهي تمثل المحور الرئيس للحركة وهي تمثل خط الأفق بالدرجة الأساسية والتي يتم عليها بناء فضاءات ثلاثية الأبعاد من طول وعرض وارتفاع متكاملة شكلياً مع وظيفة الفضاء الداخلي للمطعم، وأن أهم ميزة للأرضية هي الجاذبية حيث تمثل استقرارية للفضاء وعنصراً أساسياً لربط جميع محددات الفضاء مؤدية وظيفة مهمة في الفضاء الداخلي للمطعم .

**• تأثير البيئة والإدراك البصري للأرضية :**

إن عامل الإدراك البصري واحد من أهم عوامل نجاح البيئات الداخلية لتلك الفضاءات، فعلية إدراك تلك الفضاءات تقوم على أساس تفاعل المستخدم لفضاء المطعم وبينما يقوم بإدراكه، وكشرط أساسي لذلك الإدراك وجود ضوء لأن الخبرة البصرية تعتمد الضوء للرؤية لكونه محملاً

بالمعلومات البصرية الخاصة بالشكل (السعيدي ١٠٩) ، وأن المشهد البصري للمستخدم الداخلي يتأثر بشكل كبير من خلال علاقة الأرضية ببقية المحددات العمودية والأفقية، وكذلك العناصر المادية والبصرية من أثاث ولون وملمس وضوء وغيرها من العناصر.

#### •وظيفة الأرضية وجمالياتها :-

١- إن الأرضية هي المحدد الأكثر فاعلية ولها منزلة الصدارة في تحقيق الأغراض الوظيفية بنوعيتها النفعي والجمالي لأنها تمثل المكان الذي تجري عليه جميع التفاعلات والأنشطة الحية للإنسان.

٢- لها الأثر الكبير في تحقيق مفهوم المكان في الفضاء الداخلي وفصله عن ما يحويه من متغيرات وأهمها الإنسان المتحرك عليها، فيتبين لنا، كمستخدمين في حالة تماس مباشر ومتبادلة معها، ما تقدمه من وظيفة استقرار وحركة وتغير من دون أن يطرأ عليها تغير .

٣- إن الأرضية ليست محدد مستوي أو مسطح ثنائي الأبعاد بل هي عنصر محدد تحتوي على ثلاثة أبعاد تتناسب مع إبعاد جسم الإنسان وبنفس الوقت تتسجم مع فعالياته بما يحقق الراحة والخصوصية له وذلك ضمن محددات الفضاء الداخلي وكذلك الحرية في التعبير عن شخصية الفضاء من خلالها .

٤- أثبات شخصية الفضاء الداخلي للمطعم وتمييز فعالياته وأهمها الحركة والجلوس ومتطلباتها بالتوجه وتوزيع مسارات الحركة .

٥- لها وظيفة مهمة في تزيين الفضاء الداخلي للمطعم وتحقيق الإمتاع البصري لمستخدمي الفضاء الداخلي حيث تشكل، بحد ذاتها عملاً فنياً، وذلك عن طريق الأشكال والألوان والملمس والاختلاف في مواد الإنهاء وكل ذلك واضح خلال الحقب التاريخية إذ كانت الأرضية تغطى بالفسيفساء أو بالنقوش الغائرة ذات العمق القليل وبأشكال فنية مختلفة .

#### •أنواع مواد إنهاء الأرضية :

ان مادة الإنهاء المستخدمة في الأرضية والتي تكون ذات طابع تزييني ووظيفي خاص بالتصميم الداخلي يستند بصورة أساسية إلى مدى تطور تكنولوجيا العصر في استخدام مواد الإنهاء في تغليف وتزيين أرضية الفضاء الداخلي للمطعم وهي ( العمائرة ، ١١-١٧-١٨-٤٠-٤٧ ) ( Ghing.p١٦٠ - ١٦٤ )

١- أرضيات البلاط و أرضيات الرخام و أرضيات الفينيل و الموكيت و السجاد و أرضيات



الخشب.

وترى الباحثة أن أفضل أنواع الأرضيات للفضاء الداخلي للمطعم تلك التي تتميز بسهولة التنظيف والمعان والصلابة العالية وسرعة الجفاف والمتانة لان فضاء المطعم من الفضاءات التي تتعرض للاستخدام المستمر والاتساخ .

٢- السقوف:

وهي العناصر المستوية والموازية لأرضية الفضاء الداخلي للمطعم وتحدد ارتفاع الفضاء الداخلي وتؤثر في مقياسه ، أن للسقوف دوراً مهماً في الفضاء الداخلي للمطعم لما يقوم به المصمم الداخلي من استخدام السقوف الثانوية ذات الانطباعات المختلفة تتخللها وحدات الإضاءة الصناعية، كذلك فإن التغيير في ارتفاع السقف يحقق إمكانية التحديد والتعريف بالحدود الحيزية والتميز بين المساحات المجاورة. والسقوف العالية تعطي الإحساس بالحرية والانفتاح والتهوية أما السقوف المنخفضة فتؤكد انغلاقية الفضاء وتعطي الشعور بالألفة والاحتواء كما أن للأوزان البصرية ومواد الإنهاء والألوان تأثيرات كبيرة في الإحساس بارتفاعات السقوف . فالألوان والمواد ذات الأوزان البصرية الأكثر ثقلاً تعطي إحساساً بانخفاضها والعكس يؤدي الى إحساس بارتفاعها ( p. Abererombiep ٢٤ ) .

#### • الإثارة الحسية للسقوف والإدراك البصري لجمالية التشكيل .

يمكن تصنيف السقوف من الناحية البصرية إلى قسمين

١- السقوف الهادئة :- حيثما يتشكل السقف المستوي عن مستويات الأرضية عندها يتحدد ارتفاعه من ” الأرضية إلى الأرضية ” بعمق إنشاء أو تركيب الأرضية . ومع أن السقف المستوي الأبيض لا يشكل خطأ إلا أن هنالك مدى واسعاً من الخيارات منها على سبيل المثال مزج القليل من لون الجدران مع طلاء السقف يضمن تمازج السقف مع الجدران دون أهمية تذكر للسقف ( Morton. P. ٢٩٠ ) .

٢- السقوف الدراماتيكية :- يخص هذا النوع فضاء المطعم الذي بحاجة إلى مقدار قليل من الحيوية والنشاط عندها تبرز طريقة استخدامه من خلال التكوينات الشكلية والتي تدرج من أبسطها شكلياً إلى اعقدها حسب طبيعة الفضاء ووظيفته .

## • وظيفة السقف

### أولاً- الناحية البصرية :

- ١- يعد السقف هو المستوى الأكثر بعداً عن الأرض والجدران لذا فهو يؤدي دوراً بصرياً مهماً في تشكيل حياة الفضاءات الداخلية وتحديد بعدها العمودي.
- ٢- يعد كغطاء يؤثر في الإحساس بطبيعة الفضاء بوساطة الانتقال من الخارج إلى الداخل، وهو بذلك يمنح إضافة إلى الحماية البيئية، شعوراً بالحماية النفسية .
- ٣- لكون السقف ليس له صلة أو تماس بالفعاليات الخدمية المباشرة في الفضاء فإنه يتقبل إضفاء معان غيبية عليه . فهو مكان مفضل للزخارف واللوحات الجصية والموزائيك والفسيفساء التي هي وسائل للتعبير عن الأحلام والمثاليات والقيم المقدسة .

### ثانياً - الناحية الوظيفية والنفسية :

- ١- يؤثر في إضاءة الفضاء وخواصه الصوتية .
- ٢- يؤثر في كمية الطاقة اللازمة لتبريد وتدفئة الفضاء .
- ٣- يعد كعنصر وظيفي يؤثر في إضاءة الفضاء الداخلي فيصبح عاكساً للضوء حينما يكون صقيلاً ذا لون فاتح وحينما يضاء من الأسفل يصبح مصدراً للضوء بحد ذاته لأنه يعكس الضوء بصورة ناعمة وغير مباشرة .

### ب : المحددات العمودية للفضاء الداخلي للمطعم .

#### ١- الجدران

وهي المستويات العمودية التي تحيط وتحدد أبعاد الفضاء الداخلي للمطعم، تعد الجدران من المحددات التي لا يمكن الاستغناء عنها في الفضاءات الداخلية وهي من أكثر المحددات التي تشاهدها العين، والتي تقع في مستوى البصر بالنسبة إلى باقي المحددات الأخرى .

#### أ- الإدراك البصري للجدران :-

إن للجدران أهمية من الناحية البصرية فهي ،كما قلنا ،من العناصر التي تكون على تماس مباشر للنظر لأنها تقع في حدود مستواه لذا وجب علينا كمصممين إعطاء أهمية للجدران لتوفير الراحة النفسية لمستخدمي فضاء المطعم. فلتوظيف اللون الأثر المهم في إدراك الجدران حيث تمنح الجدران المطلوبة بالألوان ذات القيم الفاتحة إحساساً بسعة وحرية الفضاء الداخلي والملمس الناعم يؤثر أيضاً على حالة حجم الفضاء فكلما كان الملمس ناعماً ( أسطح صقيلة ) كان الفضاء الداخلي للمطعم أوسع.

وعند استخدام ألوان غامقة في الفضاء الداخلي للمطعم يمنح ذلك إحساس بالضيق والانغلاق

في الفضاء الداخلي للمطعم فلاألوان الجدران وملمسها التأثير الحسي المباشر لمستخدم فضاء المطعم حيث كلما كانت الألوان المستخدمة ذات قيم فاتحة أعطى ذلك شعوراً بالألفة والاحتواء (Abererombie p٤٨) ويمكننا القول ان للجدران ومواد إنهاءها الأثر الكبير في مستخدم تلك الفضاءات فهي تعمل إما على إعطاء الراحة النفسية للمستخدم .

#### ب- وظيفة الجدران (Faber – p٥٠)

١- تساند مهمة السقف والأرضية في أكمال انغلاقية الفضاء الداخلي للمطعم وإعطائه شكلاً وهياً وحجماً

٢- تؤدي دوراً أساسياً من خلال ملامستها وقدرتها على إظهار وعرض وسائل مختلفة تؤثر في الإدراك البصري لمستخدمي فضاء المطعم .

٣- تقدم خصوصية صوتية وبصرية للفضاء الداخلي للمطعم.

٤- الاستفادة من الجدران كعنصر تزييني قائم بحد ذاته، حيث يمثل لوحة فنية أو قطعة نحتية لفترة معينة.

#### ج- الفتحات

• الابواب :- تعد الأبواب في التصميم الداخلي بمثابة عناصر معينة من الفضاء لها كيانات ذات هوية وشخصية معرفة تكتسب حيويتها وتنوعها الحسي والوظيفي من تميز وتنوع الهوية والشخصية بين فضاء وآخر، ومن خلال الأبواب يكتسب الفضاء الداخلي للمطعم اتجاهية ومعنى ومن خلالها يتم توطيد وسائل الاتصال البصرية والسمعية بين الفضاءات المجاورة كما أن شكل وحجم وموقع الباب يساعد على تعريف طبيعة الفضاء الداخلي للمطعم.

• النوافذ :- تؤدي النوافذ دوراً مهماً في توفير الضوء والتهوية الطبيعية إضافة إلى تأثير جمالي محسوس في الفضاء الداخلي للمطعم، لأنها تحقق اتصال بصري بين الفضاءات الداخلية والخارجية، وهي تختلف بإبعادها ومواقعها على الجدران إذ يعطي حجم النافذة تأثيرات محسوسة وملموسة في الفضاء الداخلي للمطعم وكذلك تؤثر أيضاً بطريقة توزيع الأثاث في الفضاء الداخلي.

#### ثانياً : فاعلية عناصر التصميم الداخلي

أ- العناصر البصرية في الفضاء الداخلي .

١- الإضاءة:

تعد الإضاءة عنصراً أساسياً وضرورياً في التصميم الداخلي، فهي تعد أداة سحرية، وفيها تتحدد مدى مهارة المصمم الداخلي لأنها ترتبط بقرار حول أي من الوسائل والتراكيب العديدة والمتنوعة

للإضاءة الحديثة ينبغي إن تستخدم لتجميل فضاء ما إذ بواسطة الإنارة التخزينية يصبح بالإمكان تحويل حيز ومساحة داخلية بحيث يمكن تركيز النظر على العناصر الهيكلية الإنشائية وغيرها من محددات الفضاء الداخلي للمطعم أو جعلها في الرتبة الثانية لتصبح قطع الأثاث والمفروشات والنباتات أو الأعمال الفنية والمنحوتات الموجودة داخل الفضاء الداخلي للمطعم هي مركز النظر الأكثر أهمية هذا إضافة إمكانية إضفاء جو من الرسمية أو الألفة والدفء والحميمة بواسطة التقنن بطرق وأساليب الإنارة الداخلية ( البدرى ، ص ٢٨ )

#### • إدراك الضوء في التصميم :-

يؤدي الضوء دوراً مهماً في التصميم لارتباطه وتأثيره في مجمل الخصائص لإدراك الشكل إذ ترتبط تأثيراته بالعوامل المؤثرة في الإدراك الزمني والأبعاد والمنظور والحركة الشكلية والاتجاهية والجذب في التصميم إذ نجد أن التصميم الفني الذي يحمل صفة التكامل يعتمد على مظهر الضوء ولونه وقدرته على الجذب الابصاري، وإثارة الخيال والانفعال متوقف على أساس العلاقات المتبادلة مع العناصر والمكونات الأخرى في التصميم، فالاستجابة تتأثر بطبيعة تراكم العلاقات اللونية والشكلية للأشكال وأنماطها والمساحات التي تحتلها والقدرة التعبيرية التي تسيطر على توجيهها لدعم الفكرة التصميمية (جيروم ، ص ١٦)

فالضوء يحقق قدرة شمولية لتداخله في عمليات البناء الشكلي بمجمل الوحدات ألدخلة في التصميم وبناء الفضاءات المحيطة به . ويمتلك الضوء القدرة على توجيه البناء للوحدة والموازنة الابصارية وتأكيد الوحدات وأهميتها في المجال إلى جانب ما يحمله من قوة رمزية دالة داعمة لمجمل فعالياته الأخرى في توجيهه للبناء التصميمي . ويمتلك الضوء القدرة على خلق إحساس وشعور مختلف فمثلاً الفضاء المضاء بضوء أزرق نجد أن المتلقي يشعر بالملل والرتابة من تكرار نفس لون الضوء اللون في محيط الفضاء في حين نجد إن استخدام إضاءة متعددة الألوان متناسقة في فضاء داخلي صمم على وفق نظام ضوئي معين فتجده يطيل البقاء في ذلك الفضاء لأنه يبعث الراحة النفسية لديه حين تقوم العين بنقل الصورة إلى الخازن

#### • أنظمة الإضاءة

الضوء بنوعيه الطبيعي والصناعي يعمل على توسيع مداركنا ووعينا لإبعاد الفضاء الروحية والحسية والسيكولوجية فالإنسان يتحسس الإضاءة بواسطة حاسة البصر من خلال التألق الضوئي والشدة والتضاد في القيمة واللون وهذه هي الأدوات ومواد المعالجات التي نستخدمها لتحقيق الراحة النفسية وزيادة جمالية الفضاء من خلال تسليط أنماط ضوئية مختلفة لاضاءته (Hayward.p ١٢٢٠) وتصنف الأنظمة المستخدمة لإنارة فضاء المطعم كما يأتي :

١- الإضاءة المباشرة.

٢- الإضاءة غير المباشرة.

٣- الإضاءة شبه المباشرة.

٤- الإضاءة شبه غير المباشرة.

وقد بين لنا (Egan) طرقاً أخرى مختلفة لإنارة الفضاء الداخلي للمطعم (Egan ١٢٩) إضاءة الافريز، إضاءة السقوف المضاءة، السقوف الضوئية، الإضاءة المنتشرة، الإضاءة المركزة وترى الباحثة أن استخدام هذه الأنظمة جميعها أو البعض منها حسب حاجة الفضاء الداخلي للمطعم الأثر الكبير في أظهار نقاط جمالية معينة ومحاولة التركيز عليها لخلق إحساس متكامل مع باقي مفردات الفضاء لدى المتلقي، فمثلاً عند استخدامنا للإنارة اللامباشرة سوف تعمل على خلق أجواء مؤثرة وجميلة كما أن استخدام الإضاءة المركزة على باقة من الإزهار مثلاً سوف تشكل أطياً جميلة جداً على الطاولة الموضوعه عليها أما الإضاءة المخفية فيمكن وضعها على الأرضية وراء النوافذ مثلاً وتوجه إلى الأعلى على نباتات موضوعة في زوايا من أرضية المطعم فأنها تعطي أجواء رائعة من التائق الواضح، إذ أن الإضاءة تعد من الوسائل المهمة في تشكيل بيئة الفضاء الداخلي للمطعم وتحقيق الخصوصية له.

وعند تصميم فضاء مطعم داخل بيئة معينة لفضاء أكبر تجب مراعاة ما يأتي :-

١- يجب إن تحقق الإضاءة الرؤيا المثالية للأنشطة المطلوبة كافية في ذلك الفضاء الداخلي للمطعم وتحقق عنصري الخيال والجذب.

٢- التجسيم إظهار الإشكال بصورتها الحقيقية .

٣- خلق تكوينات جديدة للموجودات من خلال الظلال المتكونة وانعكاساتها على الموجودات فتعمل على خلق تكوينات جديدة داخل الفضاء الداخلي للمطعم .

#### ب- اللون

يعد اللون صفه من الصفات المرئية لكل الأشكال لكن مصدر اللون الذي تتصف به الأشياء منبعه الضوء الذي ينير ويظهر الإشكال والفضاء وبدون الضوء لا توجد ألوان وان بيئتنا مليئة بالألوان التي نعيها من خلال الضوء .و أن تجميع الألوان أو إضفاء درجات قاتمة إنما تزودنا بذلك الإيحاء أي إن اللون يأتي ليعزز تصميم شكل الفضاء وعلاقاته ليكون معبر عن ثقل أو كتلة ومن ثمة إقامة العلاقات بين الدرجات اللونية بالطريقة التي تجعل منها علاقات مبنية ومشيدة لا مجرد علاقات منثورة أو متبددة (ددي ، ص ٢٢٩) اي إن اللون الأثر الكبير في تحديد إبعاد الفضاء وبيان حجم كتلته

### • انسجام الألوان :-

أن انسجام الألوان في الفضاءات الداخلية هو واحد من مجموعة وسائل تعزز الحالة التعبيرية للفكرة التصميمية وتعكس رغبة المستخدمين وثقافتهم بما يجعلهم يتمتعون بالراحة وينعمون بمظاهر الأناقة لكن من دون إهمال التأثيرات النفسية والبيولوجية لذا فإن للانسجام في الألوان الأهمية في إعداد الفضاءات الداخلية للمطاعم ويخضع الانسجام إلى مجموعة من القواعد .  
( Ching .p١٦٧ )

- ١- الانسجام بين الألوان المترابطة التي مزجت أصولها بعضها ببعض، فارتبطت الأصول بألوان ممزوجة مثل ( الأحمر والأصفر ودرجات البرتقالي ) .
  - ٢- انسجام الألوان المكمل بعضها لبعض مثل ( الأحمر والأخضر المورق ) .
  - ٣- انسجام الألوان الممتدة من أصل واحد مثل ( اللون الأحمر مع درجات مختلفة منه تختلف في القيمة أو الشدة، قد يكون مخففاً باللون الأبيض أو مظلالاً أو معادلاً بلون رمادي ) .
  - ٤- الانسجام بين الألوان ذات الأصل المحايد مثل ( الأبيض والأسود ودرجات الرمادي ) .
- اللون في بنيه التصميم الداخلي للفضاءات الداخلية للمطاعم .

- ١- يمكن أن يعطي الألوان أسلوب فلسفي وجمالي عن طريق التنظيم الرفيع للألوان في داخل فضاء المطعم .
- ٢- الألوان تغذي وتروي النزعات الإنسانية التي تتوق إلى التمتع باللون لصفه روحية متعددة ذاتياً وحياتياً .
- ٣- يؤكد اللون الفضاءات التي يكونها معلناً عن أهميتها بوساطة الغطاء اللوني الظاهر على سطوحها .
- ٤- يحقق اللون حالات إبداعية جميلة نشعرنا بالمتعة الحسية والذهنية التي يحققها المصمم المبدع في أنجاز فضاءات داخلية تعطي ذلك الشعور بالمتعة والرضا لدى المتلقي .
- ٥- يفجر الطاقات الفنية المخزونة في ذهن المصمم المبدع لإنشاء فضاءات تتمتع بالخيال والابتكار وذلك بتحفيز العاطفة المخزونة لديه .
- ٦- الألوان تعطي حركة في فراغ الفضاء وتساعد على التصوير والرسم .

### • اللون والتأثير النفسي لمستخدمي الفضاءات الداخلية :

- ١- التأثير المباشر :- حيث تظهر الأشياء بمظهر الفرح أو الحزن أو تعطي شعوراً بالبرودة أو الدفء لتلك الفضاءات .
- ٢- التأثير غير المباشر :- وهو مرتبط بشخصية الفرد ويتغير تبعاً لثقافته ومستوى تعلمه وحالته

الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والعاطفية حيث يؤثر اللون فيه، ويرى (Ghing) في دراسة لتأثيرات اللون ضمن الفقرات الآتية ( ١١٥، ١١٤ Ghing).

١- الصبغات الداكنة والشدة العالية :- غالباً ما تكون نشطة ، فعالة ومحفزة بصرياً في حين تكون الألوان والصبغات الباردة والشدة الواطئة هي الأكثر خضوعاً وراحة .

٢- الألوان الداكنة الفاتحة عادة ما تعمل على التوسع وزيادة الحجم الظاهري المرئي للفضاءات ولاسيما مقابل خلفية داكنة في حين تظهر الألوان الباردة العميقة لتعكس أو لتتضاد .

٣- الألوان المشبعة والمشعة غالباً ما تجذب الانتباه وتزيد الوعي بالفضاءات الداخلية للمطاعم في حين أن الأصناف الرمادية والقيم المتوسطة هي ذات فاعلية ونشاط اقل من سابقتها .

٤- الألوان الفاتحة الصبغات، الباردة والألوان الرمادية عادة ما تظهر متراجعة لتزيد من سعة الفضاء الداخلي للمطعم بزيادة الطول والعرض والارتفاع .

٥- الألوان الداكنة تظهر مندفعه إلى الأمام في حين القيم الداكنة والألوان المشبعة تعمل على تقريب محددات الفضاء الداخلي للمطعم مما يجعلها تقلل أبعاد الفضاء بتقصير إبعاده المرئية بصورة وهمية.

#### ج- الملمس :-

إن الملمس يعد تعبيراً يدل على الخصائص السطحية للمواد، وهذه الخصائص يتعرفها الإنسان في الوهلة الأولى عن طريق الجهاز البصري ثم تتحقق منها عن طريق حاسة اللمس وحيثما الجهاز البصري لا يكفي وحده لان يوصلنا إلى الأحاسيس كافة التي تثيرها حاستنا اللمس والبصر معاً .

وأن الملمس الذي هو الصفة أو الميزة المحددة للسطوح له أثر في تحقيق الإيهام بحجم الفضاء الداخلي إذ يزيد الحجم الظاهري للإيهامي للفضاء الداخلي نتيجة تباين تنبيه الشبكية للقيم الملمسية البصرية الناعمة أو الخشنة إذ انه باستخدام القيم الملمسية البصرية الناعمة أو الصقيلة التي ينعكس عليها الضوء الساقط تتحقق الارتدادات المنعكسة من مصادرها الأولية من ضوء ولون وصفات مظهرية ، وتحصل هذه الظاهرة مع السطوح الملساء وتزداد بالعلاقة الطردية بين زاوية السقوط وزاوية الانعكاس (الخالدي ، ص ٦٦) .

#### • أنواع الملمس داخل الفضاء الداخلي للمطعم

١- الملمس البصري:- ونعني به اعتمادنا على حاسة البصر من دون حاسة اللمس ( اليد ) فكل أنواع التراكيب الهندسية تقدم الملمس البصري بشكل صحيح إلا انه يحصل الخداع البصري للخامات (مواد الإنهاء ) غير القريبة من اليد .

٢- الملمس الحقيقي :- إن الملمس الحقيقي الذي يتحقق بعلاقة مباشرة بين سطح الخامة ( مادة الإنهاء ) وجسم الإنسان أي بوساطة اليد التي تعد صلة العلاقة ما بين السطوح وبين الخازن الذي ينقل الإشارات إلى الخازن لفهمها وتحويلها مرة أخرى إلى اليد فيشعر المتلقي بأسطح الأشياء التي يمسكها بيده .

#### • أوجه الاختلاف بين ملمس وآخر

إن الاختلاط البصري في الملمس يرجع إلى عدة عوامل ( أبو جند ، ص ٧٣ ) .

١- مدى انعكاس الضوء أو امتصاصه فإذا ما أسقطنا الضوء على مواد وخامات مختلفة فإنه إما أن ينعكس بأشكال ونسب مختلفة أو يمتص بقدر متفاوت يعتمد على طبيعة الخصائص الطبيعية للمادة.

٢- اللون ويدخل ضمن الخصائص التي هي مواصفات اللون والقيمة الضوئية و أصل اللون و الشدة اللونية ( وكون الملمس يرتبط بالخصائص البصرية لذلك نرى أنه يمثل عنصراً مهماً من العناصر الأساسية التي تؤثر في الملمس فلون الأرض اللامعة البنية مثلاً يختلف عن الأرضية التي تكون مغلفة بالخشب البني .

٣- الشفافية أو العتمة ويقصد به درجة انتقال الضوء خلال الزجاج مثلاً الزجاج الشفاف يختلف ملمسه بصرياً عن آخر نصف شفاف أو عن زجاج معتم .

٢- العناصر التكميلية والتزيينية

أ- الأثاث:-

يعد التأثيث والأثاث من أكثر العناصر التي يتم بوساطتها أغناء الفضاء وتزيينه جمالياً ويوفر لنا المتعة وإثارة بصرية حسية عالية فضلاً عن كونه دليلاً على الوجود الإنساني داخل الفضاء ( Abercrombie, p٨٠ ) وعند اختيارنا للأثاث داخل فضاء المطعم تجب مراعاة .

#### • الانسجام

لا يفترض الأثاث أن يؤدي وظيفة فقط بل أن يفعل ذلك ضمن إطار انسجام هندسي، بمعنى إن يؤث البناء المعاصر بما يتماشى معه من أثاث وكذلك الأمر بالنسبة إلى النمط التقليدي كما يجب إن ينسجم الأثاث في أسلوبه مع التزيين فلا تتميز قطع الأثاث بعصريتها في حين تحاط بزينة تعود إلى حقبة تاريخية ما .

#### • المتطلبات العملية

الأثاث العملي هو الأثاث الذي يؤدي الغرض من استخدامه ومن الضرورة مراعاة إن شكل الأثاث يعتمد على عمله لا العكس .



### • العلاقات الوظيفية

إن كل قطعة أثاث يجب أن تتسم بانسجام حجمها عملياً مع قطع الأثاث الأخرى فضلاً عن عمليتها في الراحة ودعم نمط الحياة .

ب - أثر الأثاث في إدراك الفضاء الداخلي للمطعم :

الأسلوب الذي يتم فيه تنظيم الأثاث ويقوم بدور مهم في خلق الشعور بسعة الفضاء الداخلي من خلال عدة أساليب.

١- يقوم بدور مهم في خلق الشعور بسعة الفضاء الداخلي للمطعم من خلال عدة أساليب منها التعامل مع مادة الأثاث التي تمتلك قيمة حسية مثل الأثاث المصنوع من الزجاج والمواد الشفافة يعطي شعوراً بالخفة.

٢- تنظيم الأثاث يؤثر في إدراك حجم الفضاء الداخلي للمطعم ويساعد على الاستفادة من غالبية الفضاء وتوفير مساحة أكبر إذا كان حجم الفضاء صغير.

٣- لون قطع الأثاث له أثر في إعطاء الشعور بانفتاح الفضاء فقطع الأثاث ذات القيم الفاتحة تعطي شعوراً بأن الفضاء أكثر اتساعاً.

٤- لها دور مهم في تحقيق الوظيفة الجمالية من خلال تحسين وتزيين الفضاء والمساهمة في أغناء الميزة البصرية للفضاء الداخلي للمطعم.

### • التزييني

وتشمل الأعمال الفنية والنباتات وهي تبهج العين والفكر وتضيف ملاءمة وعناصر تشويق إلى الفضاء الداخلي للمطعم وتتضمن.

١- العمل الفني:- يعني الفضاء بالفضن ويمكن اعتبار العديد من المواد النفعية والعرضية أعمالاً فنية وتقسّم على قسمين:

- الرسم والزخرفة والخط (ويمكن درج التصوير الفوتوغرافي معها )

- النحت والسيراميك والإعمال المحصورة ( الغائرة والبارزة ) وتلك المتعلقة بلمس المادة.

٢- النباتات:- تشمل الزهور والنباتات المختلفة كرموز للطبيعة وهي تجلب معنى الحياة والنمو إلى الفضاء الداخلي.

### مؤشرات الإطار النظري

١- يحقق متلقي العمل الفني مجموعة من الأهداف منها الحسية والمعرفية والجمالية من خلال إدراك معطيات الشكل الفني المائل أمام المتلقي . .

٢- يتم من خلال الإدراك الذي يمر بمراحل متعددة لتحقيق الهدف المطلوب حيث يأخذ وجهين ؛

- ١- فك الرموز أو الشفرة من خلال عناصر ومكونات الفضاء الداخلي.
  - ٢- إعادة ترميزه عن طريق تجميعه وتركيبه مرة أخرى .
  - ٣- يعتمد المعنى سواءً أكان مباشراً أو غير مباشر على مستويات الرمزية التي توحى بها العلاقات الشكلية المحددة لنمط الهيئة النهائية للفضاء الداخلي من خلال ( التوازن والتدرج والإيقاع والهيمنة والانسجام والتضاد والوحده ) .
  - ٤- استخدام الأساليب والتقنيات في الضوء واللون لإظهار القيم الجمالية لإنجاح تلك الفضاءات.
  - ٥- تعد المحددات في التصميم الداخلي من عناصر نجاح التصميم لأنها تلعب دوراً مهماً في الإدراك البصري.
  - ٦- للملمس أهمية كبيرة في إدراك الفضاء الداخلي وموجود وكذلك في عكس الأشعة الضوئية الساقطة على تلك الموجودات داخل الفضاء الداخلي.
  - ٧- تعد العناصر التزيينية من العناصر التكميلية في الفضاء الداخلي، ولكن لها أثراً كبيراً في إظهار الفضاء الداخلي بصورة جذابة .
- بعد البحث الدقيق والطويل لم تجد الباحثة دراسة مشابهة موضوع دراستنا الحالية لكن هناك دراسة تتصل بشكل غير مباشر مع موضوع بحثنا .

#### - الدراسة السابقة

- ( الحكم الجمالي بين الإدراك الحسي والتذوق الفني ) .
- رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد قدمها الباحث معن جاسم محمد / قسم التربية الفنية حيث هدفت هذه الدراسة إلى
- العلاقة بين الإدراك الحسي من خلال بناء أداءه لتعرف الفروق في التذوق الفني لدى طلبة الجامعة . وهل هناك فرق بين الذكور والإناث في التذوق الفني .
- معرفة إن كانت هناك فروق في التذوق الفني لدى عينة من طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس ( ذكر / أنثى ) والاختصاص ( علمي / أنساني ) .
- أما المنهجية التي اعتمدها الباحث على استخدام المنهج الإحصائي واستمارة التحليل للتذوق الفني.
- إما النتائج التي توصل لها الباحث فهي انعدام الفرق في الإدراك الحسي تبعاً لمتغير الجنس.

## الفصل الثالث

### ١- منهج البحث :-

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) وهو أحد أنواع المناهج العلمية المعتمدة لحل المشكلات التي تدرس الظواهر بغية تحسينها في تلك الفضاءات ولا يكون الهدف منها كشف الوضع القائم وتحديد كفاءته بل مقارنته مع نتائج الإطار النظري للوصول إلى هدف البحث واستخلاص أهم الأسس والمبادئ التصميمية الخاصة بالمحسوس والملموس في تلك الفضاءات الداخلية .

### ٢- مجتمع البحث :-

تضمن مجتمع البحث عينات مختلفة من المطاعم في فنادق الدرجة الأولى لمدينة بغداد - الرصافة وهي

#### المطعم

#### الفندق

مطعم قطار الشرق

١- فندق فلسطين

المطعم الدوار

مطعم رأس الخيمة

المطعم الفرنسي

٢- فندق عشتار

مطعم الوجبات السريعة

المطعم الشرقي

### ٣- عينات البحث :-

بعد دراسة مجتمع البحث لتحقيق الأهداف المتوخاة منه رأت الباحثة أن يشتمل التحليل على عينات قصديه من ضمن مجتمع البحث المذكور أنفاً وكانت تلك العينات كما يأتي .

## الفندق

فلسطين

عشتار

## المطعم

١- مطعم قطار الشرق

٢- المطعم الفرنسي

### ٤- أدوات البحث :

بعد اطلاع الباحثة على المصادر والمراجع ذات العلاقة بموضوع البحث ومن خلال ما توصلت إليه في الإطار النظري والمؤشرات التي خرجت بها الباحثة وجدت إن المعنى سواء كان محسوساً أو ملموساً يتم إدراكه من خلال أداة البحث التي سيعتمد عليها التحليل لتحقيق الأهداف للوصول إلى النتائج وتنقسم إلى:-

- المصادر والموضوعات التي كتب عنها

- الرسوم ( الصور ) و ( الأفلام ) .

- الكشف أوقي.

### ٥- محاور التحليل :-

المحور الأول - محددات الفضاء الداخلي

( الارضية- السقف - الجدران )

المحور الثاني - عناصر التصميم الداخلي

١- العناصر الأساسية

( الضوء - اللون - الملمس )

٢- العناصر التكميلية

( الأثاث - المكملات التزيينية )

العينة الأولى: الوصف ( واقع الحال )

مطعم قطار الشرق - فندق فلسطين

يقع هذا الفندق في مدينة بغداد جانب الرصافة تحديداً في ساحة الفردوس وقد أنشئ هذا الفندق عام ١٩٨٦ .

١- موقع الفضاء الداخلي :

المطعم يقع في الطابق الأرضي تمثل بفضاء داخلي ضمن فضاء أكبر فضاء الفندق على الجانب

الجنوبي.

## ٢- شكل وقياس الفضاء :

فضاء داخلي على شكل مستطيل بأبعاد قدرها ( ١٤ر٥٠X٢١ر٥٠ ) أي بمساحة إجمالية بلغت ( ٢م٣١١ر٧٥ ) المدخل جانبي ،ويحتوي على سلم ( صورة ، ١ ) للصعود إلى فضاء المطعم مقابل السلم بوجود البوفية لتقديم الطعام.

## ٣- توزيع الكتل

قد نقسم فضاء المطعم إلى ثلاثة أجزاء تقريباً داخل الفضاء الواحد، الجزء الأول المتمثل بالاستراحة ( صورة ، ٢ ) والجزء الثاني جانب الاستراحة (صورة، ٣) والجزء الثالث ممر يفصل بين مقطعين وكل مقطع يحوي رواق ( صورة ، ٤ ) .

## ٤- محددات الفضاء الداخلي :

### أ- المحددات الأفقية

١- الأرضية :-تم فرش الأرضية بلون واحد وخامة واحدة وهي الكاربت باللون الأحمر على جميع مساحة الفضاء الداخلي للمطعم والممر الجانبي ايظا .

٢- السقف :-السقف بلون واحد وهو الأبيض وأحتوى على وحدات إنارة موزعة بواقع الكابينة التي تقع إلى جانب الاستراحة تحوي ٦ وحدات إنارة والكابينة الوسطية وحدتين والكابينة الصغيرة وحدة واحدة ، أما الممرات فقد أحتوت في كل تحذب في السقف على وحدة إنارة واحدة بمجموع ٧ وحدات أما الاستراحة فقد أحتوت على ١٢ وحدة إنارة أي بمجموع كلي بلغ ٢٨ وحدة إنارة موزعة على فضاء سقف المطعم(صورة، ٤) .

### ب- المحددات العمودية

١- الجدران :

الجدران في الفضاء الداخلي للمطعم كانت على شكل قواطع ( جدران غير سائده ) ولم تكن تلك القواطع مغلقة تماماً بل يشكل مستطيلات طويلة بفتحات بين قطعة وأخرى ١٠ سم القواطع مصنوعة من الخشب الصاج البني الغامق ( صورة ، ٤ ) وهناك مجموعة أخرى من القواطع مصنوعة من الزجاج المظلل باللون الأسود(صورة، ٦).

٢- الفتحات:-تمثلت بوجود فتحتين أثنتين لدخول والخروج بدون أبواب ولم يحوي فضاء المطعم على شبابيك بل كانت الشبابييك جميعها واقعة على الممر الذي يفصل فضاء المطعم الداخلي والفضاء الخارجي (صورة، ٢).

## التحليل :

### المحور الأول - خصائص الفضاء الداخلي العامة

١- موقع الفضاء:- يقع المطعم على الجانب الجنوبي للفندق، داخل فضاء داخلي، ضلعه الجانبي يمثل المدخل وهو ممتد على طول الفضاء ومن الخلف ممر يؤدي إلى الحمامات وشكلت هذه المحلقات الإنشائية الفضاء الأشمل الذي احتوى المطعم وهو فضاء الفندق العام .

٢- الشكل وقياس الفضاء :-المساحة الكلية للمطعم البالغة ١٧٥م<sup>٢</sup> أعطت الإحساس بسعة الفضاء الداخلي للمطعم حيث تمتع الفضاء بنوع من العمق الفضائي وديناميكية الحركة التي ولدتها الاتجاهات الأفقية المستطيلة التي تعكس حالة عمق باتجاه الجوانب والتي هي متحققة وبنسبة كبيرة بالنسبة لحجم ظاهري كبير فأنت مطابقة للإحساس باتساع الحيز وانفتاح الفضاء الداخلي هذا الإحساس ساهم عنصر تصميمي آخر في ترسيخه وهو عدم وجود جدران فاصلة حيث تمثلت الجدران بفواصل تحوي فتحات مما ولد شعور بانفتاحية الفضاء الواسع والرفاهية وهذا ما هو متحقق في الجانب الأيسر أما الجانب الأيمن فهو يعطي عكس الإحساس السابق تماماً بسبب صغر ساحة الفضاءات لكل كابينة وعدد الطاولات يعطي شعوراً بالانغلاق والضيق فالشعور متضارب ما بين الجانبين ولكن نجد إن الشيء المشترك بين تلك الفضاءات هو الممر الفاصل بينهما حيث أعطى ذلك الممر أحساساً بالاستمرارية كذلك الإحساس بالعلاقات المتبادلة بين الفضاءات المتجاورة وكان احدها يكمل الآخر ويؤدي إليه .

٣- العلاقات الفضائية :-الفضاء الداخلي لم يتمتع بأي استمرارية حيزيه مع فضاء داخلي مجاور ( الفضاء الداخلي الكبير الحاوي عليه ) لكونه معزولاً عنه بجدران صلبة لا تتمتع معها بأي نفوذ بصري وحتى فيزيائي فهو بذلك لا يحقق أي نوع من الامتداد البصري باتجاه فضاء داخلي أكبر الفندق .

### المحور الثاني - محددات الفضاء الداخلي

#### ١- المحددات الأفقية

- الأرضية :-ساهمت مادة الكارت التي غطت أرضية الفضاء الداخلي للمطعم ، بالتقليل من الإيجاء بالعمق والتوسع الذي لا يحقق ارتدادات عالية للضوء حيث يمتص معظم الأشعة الضوئية الساقطة عليه مما يؤدي إلى انعدام في نقل مشاهد انعكاسية للفضاء الداخلي للمطعم .

- السقف:- تميز السقف بحالة التكرار في الوحدات التصميمية والتقطيع الخشبية وكذلك حقق نسبة متوسطة إيجاء بحالة إيهامية بكبر حجم الفضاء ، فتغير المستويات واستخدام وحدات

الإنارة الظاهرة والمخفية فيه يحقق حالة من الصعوبة في تقدير بعد أو قرب الأجزاء الغائرة في السقف مما يحقق بذلك حالة الإيهام فالجزء المقوس على طرقي السقف يؤدي إلى تجميع الأشعة الضوئية المنعكسة عليه فنراها تتركز على جانبي الانحناءة بكتل كبيرة مما يؤدي إلى إعطاء إيحاء بأن السقف بمستوى واحد فقط .

٢- المحددات العمودية للجدران :- أن استخدام وحدات من مادة الخشب لتقطيع المساحة الممتدة على طول الفضاء الداخلي جعل ذلك الاستخدام يؤثر حالة من الانفصال في الوحدة . من خلال فصل الفضاء على شكل كابينات وكأنها غرف صغيرة وليس ضمن فضاء واحد ممتد واستخدام الزجاج المظلل كقواطع منع دخول الإنارة الطبيعية إلى الفضاء الداخلي للمطعم.

### المحور الثالث- عناصر التصميم الداخلي

#### أ- العناصر الأساسية

١- الضوء :-عمل الضوء على إحداث حالة التباين في مستوى الإضاءة الواطئة للمحتوى الفضائي وسطوحه المحيطة فحالة عدم توفير عملية تسليط الضوء على منطقة معينة من الفضاء الداخلي دون أخرى منعت من تحقيق أي حالة إيهامية لان نمط الإضاءة المستخدمة هو الإضاءة العامة ولم يتم استخدام أنماط أخرى على الرغم من وجود أنواع كثيرة جداً من الأنماط الضوئية التي يمكن استخدامها وكذلك وجود التقنيات الحديثة التي لم يتم استخدامها على الرغم من أهمية هذه التقنيات لما لها من أثر وظيفي وجمالي في خلق أجواء ساحرة للفضاء الداخلي للمطعم حيث تساعد على التقليل من اللون الواحد الذي يؤدي إلى إعطاء إحساس بالرتابة والتكرار في لون الضوء .

٢- اللون :-إن التقارب في الصبغات ولشدة القيم اللونية المستخدمة في أرضية وجدران الفضاء الداخلي حقق إحساساً وبنسبة عالية اكبر في الحجم الظاهري للفضاء الداخلي وذلك لصعوبة إمكانية الفصل وبشكل دقيق بين العناصر لتقاربها اللوني وتحقق ظاهرة التجميع ، حيث أتت الألوان بدرجات متقاربة محققة تكامل اللون الأحمر والبنّي المحمر وقد تم استخدام ثلاثة ألوان في الفضاء الداخلي ،هي الأحمر الغامق والبنّي المحمر والأسود . إذ تعطي هذه الألوان إحساساً بانغلاق الفضاء.

٣- الملمس :-حققت اغلب سطوح الفضاء الداخلي ( الكاربت ، الخشب ، الزجاج ) الإحساس بكبر الحجم الظاهري له بسبب ما تمتع به هذه السطوح ( الخشب والزجاج ) ملمس صقيل على الرغم من لون الجدران والأرضية الغامق والذي يمتص كمية من أشعة الضوء الساقطة عليه إلا انه نقل

مشاهد انعكاسية للفضاء الداخلي إذ فأن الطابع العام للملمس هو النعومة وهو ما نجده متحققاً في الخشب والزجاج حيث يعطي الإحساس العالي بعكس تلك الأشعة الضوئية الساقطة عليه .

ب- العناصر التكميلية

١- الأثاث :-عكس الفضاء الداخلي الإحساس بحالة عدم التناسب بين حجمه وكمية قطع الأثاث المستخدمة في بعض الكابيات الصغيرة فهي تشغل مساحات كبيرة من حجم الفضاء الداخلي بسبب ألوانها الغامقة ( الاحمر والأسود) وعلى الرغم من بساطة الشكل الذي يعطي الإحساس بالنعومة والرقّة في تفاصيل الأثاث فقد عمل اللون على عكس ذلك الإحساس فنجد إن الخازن في كل مرة يحلل ذلك الأثاث تحليل مختلف بين ( الخفة والثقل ) .

٢- المكملات التخزينية :-العناصر التخزينية أتت بشكل قليل جداً تمثل برسوم على الزجاج المظلل وخلو الفضاء من اللوحات والإعمال الفنية واحتوائه على نسبة قليلة من النباتات التي لا نجد لها حضوراً في بعض الأجزاء تماماً بسبب قلة الإنارة التي تغذي تلك النباتات لذا فهي تعطي الإحساس برتابة الفضاء وافتقاره لها على الرغم من أهميتها في تزيين الفضاء .

## العينة الثانية

الوصف ( واقع الحال )

المطعم الفرنسي - فندق عشتار

يقع هذا الفندق في جانب الرصافة من مدينة بغداد في ساحة الفردوس ، وقد شيد هذا الفندق عام ١٩٧٩ .

١- موقع الفضاء الداخلي :-يقع المطعم في الجزء الشمالي الغربي للفندق في الطابق الأرضي وتمثل الفضاء بفضاء داخل فضاء داخلي اكبر الفندق ( علاقة احتواء ) إلا انه شبه منعزل عن الفندق بسبب بعده عن المدخل والسير لمسافة في أروقة الفندق .

٢- الشكل وقياس الفضاء :-فضاء داخلي على شكل مئمن جميع أضلاعه متساوية وقد بلغ قياس كل ضلع منها ٩ م يحتوي على مدخل رئيس ( صورة ٢ ، ) ومدخلين يطلان على الحديقة (صورة ٤ ، ٦) .

٣- توزيع الكتل :-أحتوى المطعم على أعمدة ضخمة زينت فضاء المطعم وقد بلغ قطر العمود الواحد (٢م٥) ( صورة ١ ) وقد كان الفضاء بمساحة واحدة ولم يحو على أي تقطيعات .

٤- محددات الفضاء الداخلي

أ- المحددات الأفقية



- ١- الأرضية :- استخدمت مادة الإنهاء وهي الكارت المفروش على المساحة الكلية للأرضية المطعم الممتدة بمستوى واحد مع وجود سجاده تزيينية في وسط الفضاء (صورة ١) .
- ٢- السقف :- خلا السقف من أي جسور ظاهرية وقد كان للسقف مستويين من الناحية الإنشائية المستوى الأول منفذ بالهايرب والألواح الجبسية والمستوى الثاني منفذ على شكل خيمة متمركزة وسط السقف مصنوعة من القماش ( صورة ٢) واحتوى السقف على وحدات الإنارة المخفية التي بلغ عددها ٢٨ وحدة إنارة وثرية في وسط المستوى الثاني بحجم كبير .
- ب- المحددات العمودية

- ١- الجدران:- غلفت الجدران بمادة الورق الخاص بها وكانت ذات مستوى واحد كذلك احتوت الجدران على قطع أثاث ثابتة فيها على شكل أريكة كبيرة في أربع أضلاع ( صورة ٢) .
- ٢- الفتحات:- عدد الفتحات الموجودة داخل فضاء المطعم أربعة فتحات تمثلت بالمدخل الرئيسي من داخل الفندق واثنان مطلتان على حدائق جانبية والفتحة الرابعة مخصصة للمطبخ لنقل الطعام إلى صالة المطعم ( صورة ٤ ، ٢) .

## التحليل

### المحور الأول - خصائص الفضاء الداخلي العامة

- ١- موقع الفضاء :-المطعم في الطابق الأرضي وقد تمثل بفضاء داخلي أكبر ( الفندق) ، ( علاقة احتواء ) إلا انه شبه منعزل عن الفندق بسبب بعده عن المدخل والمساعد والسير في ممرات وأروقة الفندق .
- ٢- شكل وقياس الفضاء:-فضاء داخلي مثن الشكل جميع أضلاعه متساوية وقد أتت الإضلاع بواقع ٩ م طول كل ضلع مما أعطى الإحساس بسعة الفضاء الداخلي والانفتاح وعلى الرغم من كبر الفضاء فانه لم يثير أحساساً بالعمق بسبب انفتاح الشكل تماماً بعضه على بعض دون وجود حواجز أو معرقلات بصرية تعيق النظر فيتمكن المتلقي من استيعاب الفضاء بشكل كامل وبصورة منبسطة لا تحتاج إلى تحليل معقد في الخازن لاستيعاب موجودات الفضاء .
- ٢- العلاقات الفضائية :-الفضاء الداخلي لا يتمتع بأي استمرارية من ناحية الحيز البصري مع فضاء داخلي مجاور ( باقي فضاءات الفندق ) لكونه معزلاً عنه بجدران صلبة لا تتمتع معها بأي شفافية بصرية وحتى فيزيائياً فهو لا يحقق أي نوع من الإحساس بالامتداد البصري باتجاه داخلي آخر ما جاوره من فضاءات داخلية .

## المحور الثاني-محددات الفضاء الداخلي

### ١-المحددات الأفقية

١- الأرضية :-الأرضية ممتدة بشكل منبسط تماماً مما جعل السطح الخارجي للأرضية لا يعكس إيجاءً بعمق ظاهري بسبب استخدام خامة ذات ملمس خشن لا يحقق ارتداداً عالياً للضوء ونقل مشاهد انعكاسية للفضاء الداخلي وتعطي هذه شعوراً لدى المتلقي بامتصاص الصوت والضوضاء الناتجة عن الحركة داخل الفضاء وتلك من المميزات الجيدة في تلك الخامة إلا أنها تعطي إحساساً بالانغلاق والضيق لدى المتلقي لان خامة ( السجاد والكاربت ) من الخامات الغير ملائمة للبيئة العراقية بسبب حرارة الجو على الرغم من وجود أجهزة التبريد العالية الجودة إلا أن الإحساس والشعور الداخلي لدى المتلقي يلغي وجود هذه الأجهزة .

٢- السقف :-حقق السقف مستويات إيجائية والإحساس بحالة إيهامية بحجم الفضاء فمرة يعطي الإحساس بقربه إلى المتلقي وكأنه سيسقط بسبب كمية القماش المستخدمة وتقل الخامة يعطي ذلك الإحساس بالسقوط ، ومرة أخرى تعطي الإحساس ببعد السقف بسبب الشكل المخروطي إلى الأعلى وعملية الشد الحاصلة فيه من الأطراف إلى السقف . ولون السقف وكمية الإضاءة تعطي أيضاً إحساساً بالثقل.

### ب- المحددات العمودية

١- الجدران :-لم يحقق الفضاء الداخلي إيجاءً بابتعاد الجدران الإنشائية الجانبية عن حقيقتها لما تتمتع به من وضوح وبساطة ولون حيادي الرمادي إما ضلع المدخل يحوي على عمق إيهامي بسبب احتوائه على الأقواس المتكررة فيه تعمل زيادة العمق وكذلك حققت نوع من الإيهام الحجمي وهذا يعزز حالة الشعور بالاستمرارية ما بين الفضاء الداخلي والمدخل .

## المحور الثالث - عناصر الفضاء الداخلي

### أ- العناصر الأساسية

١- الضوء :-لم تتم الاستفادة من الإنارة الطبيعية بسبب استخدام ستائر ثقيلة لاتسمح للضوء من النفوذ خلال ساعات النهار أما الإنارة الصناعية فطريقة تصميمها للفضاء الداخلي لم تحقق حجماً ظاهرياً كبيراً بسبب استخدام وحدات إضاءة خافته في منطقة السقف المصنوع من ألواح الجبس في الفضاء مقارنة مع ما استخدم من وحدة إضاءة مكثفة في منطقة وسط فضاء المطعم مما أعطت الإحساس بالشد والجذب وكأنها شمس منيرة وسط الفضاء حيث عملت تلك الثرية الوسطية كنقطة تركيز وشد البصر المتلقي على المنطقة المضيئة كما عملت تلك الثرية على

امتصاص كمية كبيرة من الضوء باتجاه الأعلى بسبب استخدام خامة القماش كمادة إنهاء في السقف مما أعطت إحساساً لدى المتلقي بعدم حدوث وهج عالٍ بسبب امتصاص بعض الأشعة الضوئية من قبل مادة إنهاء السقف وقد عملت خامة الأرضية ذات الملمس الخشن على سحب وامتصاص كمية كبيرة من الضوء ، وقد احتاج الفضاء إلى استخدام أنماط أخرى من الإضاءة لإظهار القيم الجمالية الموجودة فيه مثل الإنارة الخاصة ( المركزة ) واستخدام تقنيات حديثة في الإضاءة المتحركة باتجاهات معينة أو تلك الالكترونية ( ذاتية الانطفاء والتشغيل ) بالوان هادئة مريحة للبصر تثير لدى المتلقي الإحساس بدفء المكان والحنين للمعاودة له .

٢- اللون :- للتقارب في الصابغات والشدة اللونية المستخدمة في أرضية وجدران وسقف الفضاء الداخلي لم تحقق وبنسبة عالية كثيراً في الحجم الظاهري للفضاء والداخلي للمطعم وذلك لصعوبة إمكانية الفصل وبشكل دقيق بين العناصر لتقاربها اللوني وتحقق ظاهرة التجميع كذلك فان صفة اللون ( الحيادية ) كان لها دور مؤثر في ذلك هذا ما يخص اغلب أجزاء الفضاء إلا إن هذه الحالة غير متحققة في المدخل الذي استخدم فيه اللون الأبيض كمادة إنهاء حيث أثار إحساساً لدى المتلقي بالسعة والانفتاح عند النظر إليه من داخل الفضاء إلى الخارج بسبب لونه الأبيض والأرضية البيضاء العاكسة للضوء مما أدى إلى تأليف عالي في تلك المنطقة من الفضاء الداخلي وتحقيق حالة الإحساس بكبر الحجم الظاهري للمدخل .

٣- الملمس :- أغلب ملمس سطوح الفضاء الداخلي لم تحقق بنسبة عالية كبراً في حجم الفضاء الداخلي بسبب ملمسها الخشن فاستخدام ورق الجدار المحبب أدى إلى عدم عكس الأشعة الضوئية الساقطة عليه وامتصاصها لذا فهي أثارت لدى المتلقي الإحساس بأن العام للفضاء بالانغلاق .  
ب- العناصر التكميلية.

١- الأثاث:- حقق الأثاث حالة تناسب بين حجمه وعدد قطع الأثاث والألوان المستخدمة فيه مما ساعدت على تناسق وحدات الفضاء الداخلي بعضها مع بعض مما حقق حالة من التوازن بين أجزاء الفضاء .

٢- المكملات التخزينية :- لم تتوفر في الفضاء الداخلي عناصر تزيينية من لوحات أو نباتات أو منحوتات أو أي أعمال تشكيلية أو فنية مما أدى إلى إثارة إحساس بالملل والرتابة في الفضاء .

أولاً - النتائج

١- إن الإدراك الحسي المتكون في الفضاء الداخلي للمطعم في العينة الأولى لم يحقق حالة إبهام بالحجم الظاهري للفضاء الداخلي وعلى الرغم من السعة الكبيرة لم يستطع الخازن تحليل الصور المنقولة له بوساطة العين بصورة صحيحة بسبب المعرقلات البصرية ( القواطع ) التي

حالت دون الوصول بالمتلقي لذلك الإحساسا بالتحقق الظاهري عل عكس العينة الثانية التي حققت إحساسا لدى المتلقي بحجم الفضاء حيث أعطت إيحاء بوسع الفضاء بسبب قلة الأثاث في الفضاء الداخلي .

٢- تولد أحساس لدى المتلقي فيما يخص الأرضية في كلتا العينتين وهو أحساس بالقرب والضيقة بسبب ملمسها الخشن الذي أثار لدى المتلقي إحساساً بالانغلاق بسبب تلك الخامة ولونها .

٣- أثار السقف إحساساً واضحاً بالرتابة والملل بسبب تكرار نفس الوحدة التصميمية على المساحة الكلية للفضاء الداخلي في العينة الأولى لذا أثار مللاً بصرياً عند المتلقي عند تسلّم الصورة من العين إلى الخازن ، أما العينة الثانية فنجد أن الإحساس مختلف تماماً إذ أثار الشد البصري نحوه فساعد ذلك التكون على إثارة المتلقي في تكوين صور ذهنية مختلفة في الخازن وتحليلها .

٤- قلة التدرجات اللونية أثارت محسوسات المتلقي بالثقل البصري لمحددات الفضاء الداخلي .

٥- بالرغم من أوقات عمل المطاعم التي مثلتها العينات وكانت ممتدة على طول اليوم فإن الاستخدام المدروس لعنصر الإضاءة خلق إحساساً بألفة المكان من خلال سيطرة الإضاءة الخافتة حتى في ساعات النهار .

٦- أثارت الإنارة المستخدمة في الفضاءات الداخلية إحساساً بالرومانسية في تلك الفضاءات فأعطت إحساس بالدفء والحميمية .

٧- إن للسيادة دوراً مهماً في الإحساس بإدراك الفضاء وأثارة أحاسيس لدى المتلقي بأهمية تلك الفضاءات من خلال الموجودات التي تحويها تلك الفضاءات لنرى عنصر السيادة لم يتحقق في العينة الأولى . عكس العينة الثانية حيث تمثل السقف بتصميمه الغريب عنصر السيادة في الفضاء من خلال مركزية وحدة الإنارة الموضوعية فيه حيث أعطت إحساساً ملموساً بجماليات الفضاء .

## ثانياً - الاستنتاجات

١- بوساطة الإحساس الذي هو عملية عقلية تتم معرفة الموجودات من حولنا وتحليلها وتفسيرها عن طريق ذلك الجهاز الذي يعد هو المرجع الأساس في إدراك الموجودات والإحساس بها ولمسها .

٢- تتميز العناصر التصميمية بقدرتها على التعبير عن نوع الفضاء لإنتاج أشكال معبرة عن فكرة تصميمية دلالات ورموز متنوعة بما تساعد في إعطاء مرونة عالية للمحددات الداخلية للفضاء الداخلي للمطعم .

٣- يمتلك كل من الضوء واللون الأثر الكبير في إعطاء الإحساس بالجمال والشعور به لدى المتلقي

- من خلال سقوط تلك الأشعة الضوئية على موجودات الفضاء وتمازجه وتفاعله معها .
- ٤- للمحددات الأفقية أهمية في إثارة الإحساس لدى المتلقي بإبعاد ذلك الفضاء من خلال تصميماتها وألوانها فعند استخدام أوزان بصرية نقية تعطي إحساس بانخفاض ارتفاعه والعكس صحيح .
- ٥- المحددات العمودية واحدة من المحددات المهمة حيث بوجودها يعد الفضاء متكاملًا ويعد من أكثر المحددات تفاعلاً مع المتلقي لأنها تقع في مستوى النظر لذا وجب الاهتمام بها لتحقيق أكبر قدر ممكن من الراحة النفسية للمتلقي .
- ٦- للحصول على تصاميم لفضاءات المطاعم نوصي بانتقالات إلى زمان ومكان لفترات تاريخية سابقة أو لمجتمعات أخرى لا بد من استخدام ملحقات التصميم مثل اللوحات التماثيل وفرش الأرضية .

### ثالثاً : التوصيات

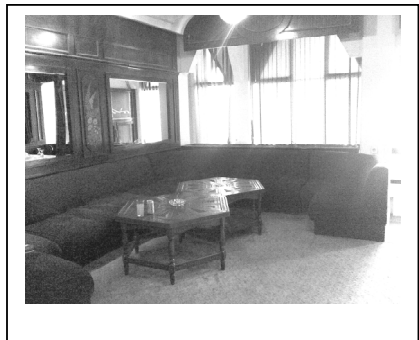
- ١- على المصمم دراسة البيئة الزمانية والمكانية قبل الشروع في إنشاء منجزه الإبداعي فيما يخص المطاعم الداخلية لفنادق الدرجة الأولى لتحقيق أكبر قدر من الإيحاء بالزمان والمكان والبيئة التي يمثلها هذا التصميم .
- ٢- الاستفادة من الخبرات العالمية فيما يخص الموضوعات ذات العلاقة بتصاميم الفضاءات الداخلية للمطاعم في فنادق الدرجة الأولى والامتازة .

### قائمة المصادر

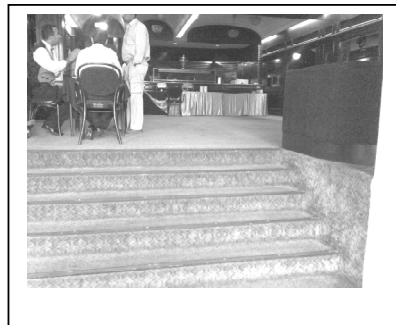
1. أبو جد . حسن ( الظواهر البصرية والتصميم الداخلي ) دار الأحد البحري، أخوان بيروت.
  2. البدي . أمجد محمود عبدا لله [ الأساليب التقنية الحديثة في السيطرة البيئة (الإضاءة الداخلية ) ] رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة بغداد . كلية الهندسة . ١٩٩٩ .
  3. الديدي عبد الفتاح ( اللون والإدراك مدخل إلى علم النفس ) ط ١ . مكتبة الأجلو المصرية ١٩٧٢
  4. راجح . أحمد عزت ( أصول علم النفس ) المكتب المصري الحديث الاسكندرية . ط ١ . ١٩٧٦ .
  5. زكريا إبراهيم . ( فلسفة الفن في الفكر المعاصر ) مكتبة الأجلو . مصر
  6. ستوليز . جيروم . ( النقد الفني ) دراسة جماليات وفلسفة ) . ترجمة فؤاد زكريا . مطبعة جامعة عين شمس ١٩٧٤ .
  7. السعيد . حارث أسعد عبدالرزاق ( المعالجات التصميمية للمحددات الداخلية في الفضاء الداخلي . دراسة تحليلية لبهو الفندق ) رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة بغداد . كلية الفنون الجميلة ٢٠٠٥ .
  8. صالح . قاسم حسين ( سايكولوجية ادراك اللون والشكل ) دار الرشيد للنشر . ١٩٨٢ .
  9. العميرة . علي ( هندسة التصميم الداخلي والديكور ) المطبعة الوطنية . عمان الأردن ١٩٨٥
- مطر . أميرة حلمي ( مقدمة في علم الجمال ) دار النهضة العربية ١٩٧٢ ..

### المصادر الاجنبية

- 14 Abereombie, Stanly ( Philosophy of . Interior Design)Harper and Ron publishing , New yourk 1990 .
- 15 Brodbent, Gand Jencks, C; « Signs Sgmbolis andArchitecture) London, John wiley and sons 1980.
- 16 Egan, M.David ( conceptin Architectural Lighting Megraw-Hill Book company . New York1983.
- 17 Faber. Birren Light color and Environment, van Nostgrand. Reinhold Company New York1981.
- 18 Ghing, F.D ( Architecture: Form, space and order ) van Nastrand Reinhold.
- 19 Hag ward. Emest. RC Atilin som, Richardc & Atkin son Rita ( Introduction to psg chology ) sixth Edition Harcout Brace joranich. Inc New York. Chicagosan Francisco, Atlanta 1975.
- 20 \_\_\_\_\_ (Interntions in Architecture ) the M.F.T press Cambridge 1981.
- 21 Linda silver ( prints Best logos and symbols ) R, Gpublications, InC. New York1993.



صورة ٢



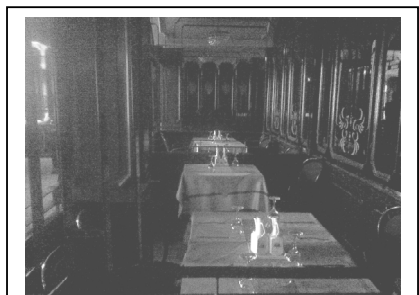
صورة ١



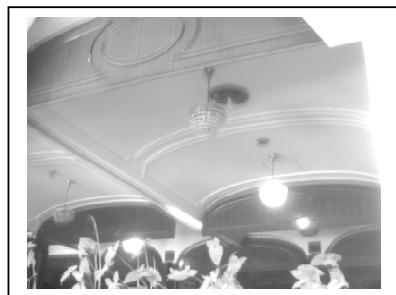
صورة ٤



صورة ٣



صورة ٦



صورة ٥

صورة توضح العينة الأولى - مطعم قطار الشرق  
تصوير الباحثة



صورة ٢



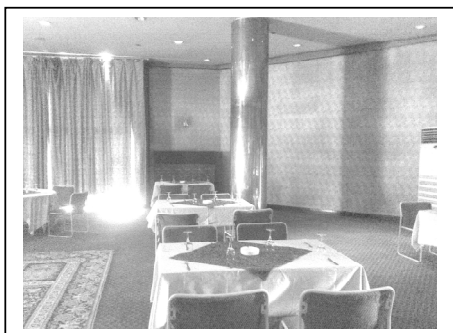
صورة ١



صورة ٤



صورة ٣



صورة ٦



صورة ٥

صورة توضح العينة الثانية - المطعم الفرنسي  
تصوير الباحثة